

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتَحَضِّرةٍ

من أجل وعيٍ مهديٍّ زهرائيٍّ راقٍ

مؤسسة القمر للثقافة والإعلام عبر قناة القمر الفضائية

تُقدِّمُ تحفةً برامِجها

بانوراما الظهور المهدي

مع عبد الحلیم العزّي

اللوحَةُ العِملاقَةُ للفرح الَّذي لا ينتهي... حكايةُ الأملِ والبُهجة... قِصَّةُ الانتظارِ والفرحِ

إنَّها روايةُ الروايات... مضمونها يومُ الخلاصِ أوَّلُ يومٍ من أيامِ الله

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ

الحلقة 85

الجمعة: 29/ ذو القعدة/ 1445 هـ – 7/ 6/ 2024 م

www.alqamar.tv

الصفحة

العناوين

ت

الصفحة	العناوين	ت
2	مُلخِّصُ البانوراما - ج31	1
2	← عنواننا الثالث: العالم من حولنا. ق8	2
2	❖ هناك النصوص الأهم بالنسبة للشيعي في هذا الزمان	3
3	❖ النصُّ الأوَّل: حديثُ المشرقين	4
3	❖ النصُّ الثاني: حديثُ طريقِ كربلاء	5
3	❖ النصُّ الثالث: حديثُ الرايةِ الاهدى	6
4	❖ النصُّ الرابع: بَترِ النَّجفِ	7
5	❖ حديثُ المشرقين: لُريدٌ أن أسلَّطَ الضوءَ على تفاصيلِ الوقائعِ الَّتِي تحدَّثتْ هذهُ الروايةُ عنه	8
5	❖ بالإجمال؛ الروايةُ في شِيعَةِ إيران: (هذه هي الكينونةُ المشرقيةُ الَّتِي يتحدَّثُ عنها إمامنا الباقرُ	9
6	❖ قد يقولُ قائلٌ: رُبَّما تنطبقُ الروايةُ على قومٍ يأتونُ في المستقبلِ؟	10
7	❖ الفواصلُ الزمنيةُ والمراحلُ والانشطةُ في حديثِ المشرقين (4 مراحل + مرحلةٌ يفضلها الامام)	11
8	❖ الروايةُ واضحةٌ، فتعالوا كي نعرفَ ما الَّذي جرى في الثَّورةِ الإِرائِيَّةِ الحُمينِيَّةِ	12
9	○ البدايةُ تكونُ من سنة (1963)	13
9	○ لكنِّي أفتُ أنظركم إلى نُقطةٍ يُمكنُ من خلالها أن تُشخصوا الأوضاعَ كيف كانت	14
10	○ الخميني وانصره وبداية المظاهرات: (المرحلة الأولى ونهايتها): كَأَنِّي يقومُ قد خَرَجوا بالمشرقِ يَطلبونُ الحَقَّ فلا يُعْطونَه.	14
11	○ استمرَّ الشاهُ في برنامجِه؛ و حزب البعث	15
11	○ الخميني وانصره: "مرحلةُ العملِ السَّليبي، العملِ السري، النُّضالِ السَّليبي"	16
12	○ إلى أن وصلنا إلى المرحلةِ الثَّانيةِ: (نَمَّ يَطلبونَه فلا يُعْطونَه)	17
12	○ المرحلةُ الثالثةُ ولكن جاءت سنة 1978: وهي سنة الثَّورةِ الإِرائِيَّةِ الخمينِيَّةِ	18
13	○ بدايةُ تراجعِ الشاهِ عن سياساتِه الداخليَّةِ ضمن المرحلةِ الثَّانيةِ	19
14	○ الحادِثَةُ الَّتِي حدثتْ بعدَ هذهِ الوقائعِ وللنا في المرحلةِ الثَّانيةِ	20
14	○ المرحلةُ الثالثةُ شاهِ إيرانِ مستمرٌ بالتراجع: (فإِذا رَأوا ذلكَ وَضَعوا سُووفَهُم على عوايقِهِم فَيُعْطونَ ما سألوه فلا يُعْطونَه)	21
15	○ النُّقطةُ الحاسمةُ ما حدثَ فيما يُعرفُ بيوم؛ "الجمعةُ السَّوداءُ"	22
16	○ ظهورِ الشاهِ وَاخيرا بمظهرِ الضعفِ والهوان	23
16	○ الثَّوار لم يقبلوا ما اعطى لهم واستمروا في ثورتهم (لرلنا ضمن المرحلة الثالثة)	24
16	○ الخميني في اواخر 1978	25
17	○ المرحلةُ الرَّابعةُ: حَتَّى يَقوموا حَتَّى يَقوموا ولا يَدْفَعونَها إلَّا إلى ضاجِبِكُم: فرارِ الشاهِ وسقوطِ الملكيَّةِ وقُدومِ الخميني وتأسيسِ الجمهورِيَّةِ الاسلامِيَّةِ	26
18	❖ كلمةٌ أتذكَّرُها لموشيه ديان ومراسلِ اذاعةِ مونتي كارلو	27
19	❖ تذكروا فهناك مساران	18

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَلَامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، سَلَامٌ عَلَى مُنْتَظِرِيهِ بِصَدَقِ الْمَعْرِفَةِ وَوَفَاءِ الْعُهُودِ..
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..
 بانوراما الظهور المهدوي..



عبد الحلیم الغزّی

البرنامج الذهبي

إنه برنامج القرية الظاهرة الآمنة
 وفقاً للمنهج اليماني

المعرفة الذهبية

إمامك دينك ودينك إمامك

الزُبدَةُ الذهبية

اعرف إمامك وعرف بإمامك

البراءة الذهبية

طلق منهج أصحاب العمامة الإبيسية الكبيرة في النجف وكربلاء

طلاقة باننا لا رجعة فيه إن كنت راضياً في إمامك

العبادة الذهبية

رابط مرابطة الأحرار في فتاء إمامك

مُلْحَقُ البانوراما -ج31

العناوين التي تأتي تباعاً ضمن هذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجَالُ سِجِسْتان"	مُصْطَلِحٌ مِنْ مُصْطَلِحَاتِ الْأَحَادِيثِ وَالزُّوَايَاتِ، فِي أَحَادِيثِ الشَّيْعَةِ وَفِي أَحَادِيثِ السُّنَّةِ دَجَالُ سِجِسْتان.
العنوان الثاني	"حوزة الخمير"	إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ حَوْزَةِ التَّجْفِ وَكِرْبَلَاءِ مُنْذُ أَنْ تَأَسَّسَتْ هَذِهِ الْحَوْزَةُ سَنَةَ (448)، وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا، فَإِنَّ الْعُنْوَانَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا بِحَسَبِ مَا أَعْتَقِدُ لِأَنَّ لِي بِمَا تَعْتَقِدُونَ أَنْتُمْ فَأَنَا الَّذِي أَتَحَدَّثُ. دَجَالُ سِجِسْتان
العنوان الثالث	"العالم من حولنا"	إِنَّهَا جَوْلَةٌ فِي الْوَأَقِعِ الْعَالَمِيِّ فِي الْعَالَمِ بِشَكْلِ عَامٍ وَفِي مَنَاطِقِ الظُّهُورِ، جَيْنَمَا أَتَحَدَّثُ عَنْ مَنَاطِقِ الظُّهُورِ إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعِرَاقِ وَإِيرَانَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ تَرْكِيَا وَمِصْرَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ سُورِيَّةِ وَلِبْنَانَ وَفِلَسْطِينَ وَالأُرْدُنَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ السُّعُودِيَّةِ وَالْيَمَنِ وَعَنْ دَوْلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ الْكُوَيْتِ وَأَخَوَاتِهَا، هَذِهِ هِيَ مَنَاطِقُ الظُّهُورِ، إِنَّهَا النُّوَاةُ الْأُولَى لِلدَّوْلَةِ الْعَالَمِيَّةِ وَاللِّدَوْلَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ، لِدَوْلَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ.
العنوان الرابع		وبعد ذلك سنصل إلى الحلقة الأخيرة.

عنواننا الثالث: العالم من حولنا. ق8

3

هُنَاكَ النُّصُوصُ الْأَهَمُّ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّيْعِيِّ فِي هَذَا الزَّمَانِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ النُّصُوصِ الْأَهَمِّ فِي أَجْوَاءِ الْعَلَامَاتِ وَالْوَقَائِعِ الْمَهْدَوِيَّةِ، هَذِهِ النُّصُوصُ لَوْ أَنَّ الشَّيْعِيَّ فِي زَمَانِنَا هَذَا أَحَاطَ عِلْمًا بِهَا سَيَمْتَلِكُ رُؤْيَةً وَاضِحَةً عَنِ الْوَأَقِعِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ مِنْ خِلَالِ الثَّقَافَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ.

هُنَاكَ النُّصُوصُ الْأَهَمُّ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّيْعِيِّ فِي هَذَا الزَّمَانِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ النُّصُوصِ الْأَهَمِّ فِي أَجْوَاءِ الْعَلَامَاتِ وَالْوَقَائِعِ الْمَهْدَوِيَّةِ، هَذِهِ النُّصُوصُ لَوْ أَنَّ الشَّيْعِيَّ فِي زَمَانِنَا هَذَا أَحَاطَ عِلْمًا بِهَا سَيَمْتَلِكُ رُؤْيَةً وَاضِحَةً عَنِ الْوَأَقِعِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ مِنْ خِلَالِ الثَّقَافَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ.

النص الأول: حديث المشرقيين

❖ ما جاء مروياً في (غيبة النعماني)، المتوفى سنة 360 للهجرة/ وهذه طبعة أنوار الهدى/ الطبعة الأولى/ قم المقدسة/ في الصفحة (281)، إنه الحديث (50):

❖ بسنده - بسند النعماني - عن أبي خالد الكابلي، عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه - حديث المشرقيين، الإمام الباقر يقول: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ، قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ أَمَا أَنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ - هذا النص الأول.

النص الثاني: حديث طريق كربلاء

❖ ما جاء في الجزء (98) من (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة 1111 للهجرة/ وهذه طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحة 114/ إنه الحديث (36):

❖ عن إمامنا الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين السجاد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين: كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَقَدْ شَيَّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، وَكَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حَفَّتْ حَوْلَ قَبْرِهِ، فَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ.

النص الثالث: حديث الراية الاهدى

❖ أقرؤه عليكم من (غيبة النعماني)، من المصدر نفسه الذي أشرت إليه قبل قليل، حديث طويل هو الحديث (13)، يبدأ في الصفحة (262):

❖ بسند النعماني، عن أبي بصير، عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه -
○ الحديث طويل مفصل، موضع الحاجة منه الضروري للشيعي ما جاء في الصفحة (264)، إمامنا الباقر يقول صلوات الله عليه:

❖ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالْحُرَّاسَانِيِّ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ نِظَامُ كَنْظَامِ الْخَرْزِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَيَكُونُ الْبَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَبِئْسَ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ هِيَ رَايَةٌ هُدَى لَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرَمَ بَيْعِ السَّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةٌ هُدَى وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِي عَلَيْهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ.

النص الرابع: بتري النجف

❖ ما جاء مروياً في (دلائل الإمامة)، للمحدث الطبري الإمامي وهو من أعلام الشيعة في القرن الخامس الهجري، وهذه طبعة مؤسّسة البعثة/ قم المقدّسة/ في الصفحة (455)/ إنّه الحديث (39):

❖ عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه -

○ الحديث طويل أيضاً أذهب إلى موطن الحاجة منه ما هو ضروري للشيعة أن يفقهه في هذا الزمان، حديث إمامنا الباقر عن بتري النجف:

❖ وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ - إمام زماننا - فَيُخْرِجُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْبَثْرِيَّةِ - مُحَرَّكَةً هُنَا (مِنَ الْبَثْرِيَّةِ) وَهَذَا التَّحْرِيكَ لَيْسَ صَحِيحاً - مِنَ الْبَثْرِيَّةِ شَاكِينَ فِي السَّلَاحِ قُرَاءَ الْقُرْآنِ فَقَهَاءَ فِي الدِّينِ قَدْ قَرَّحُوا حِبَاهُمْ وَشَمَّرُوا ثِيَابَهُمْ وَعَمَّهُمُ النَّفَاقُ وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ: يَا ابْنَ فَاطِمَةَ ارْجِعْ لَنَا حَاجَةً لَنَا فِيكَ، فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ فَيَقْتُلُهُمْ أَسْرَعُ مِنْ جَزْرِ جَزُورٍ، فَلَا يَفُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَلَا يُصَابُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدٌ، دِمَاؤُهُمْ قُرْبَانٌ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ مُقَاتِلِيهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

❖ هذه النصوص الأربعة هي النصوص الأهم التي يحتاج الشيعة في هذا الزمان إلى الاطلاع عليها وإلى معرفة مضامينها، أو على الأقل أن يتدبّر هو فيها، هذه النصوص من أمهات النصوص في ثقافة قناة القمر، يمكنكم أن تعودوا إلى برامج قناة القمر كي تجدوا التفاصيل الكاملة التي ترتبط بهذه النصوص في مختلف البرامج.

❖ هذا البرنامج حاولت أن أضع فيه خلاصة مهمة للثقافة المهدوية التي يحتاجها الشيعة المنتظر الذي ينتظر إمام زمانه وفقاً لمواثيق بيعة الغدير، الحقائق موجودة في هذا البرنامج وسنعيد بثّه إن شاء الله تعالى بعد أن تنتهي حلقات هذا البرنامج،

❖ أتمنى على أخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي أن يتابعوا الإعادة لأنها مهمة جداً، أتمنى عليهم أن يدرسوا هذا البرنامج دراسة لا لأنني قدّمته، أنا لا قيمة لي،

❖ هذه ثقافة العترة الطاهرة، إذا كنتم تريدون أن تكونوا في الزهرايين اليمانيين القميين الممهدين لإمام زمانكم لن تكونوا كذلك إلا عبر الثقافة المهدوية الأصيلة، وإنني قد جمعتها لكم بقدر ما أتمكّن، لا أدعي أنني قد وضعت ثقافة كاملة وإنما بحسبي، لا يتوقع من الناقص أن يأتي بشيء كامل،

❖ ولا يتوقع من الضعيف أن يأتي بشيء تكون قوته أعلى من قوة هذا الضعيف لا يمكن هذا، لا يصح أن نتوقع من غير المعصوم أن يقدم لنا نتاجاً معصوماً، إنما هو بقدر ما تمكّنت من بيانه ووضعته في مساره الصحيح.

حديث المشرقين: أريد أن أسلط الضوء على تفاصيل الوقائع التي تحدثت هذه الرواية عنها.

❖ ما أريد أن أتناوله في هذه الحلقة ما يرتبط بالنص الأول بالحديث المروي عن إمامنا الباقر عن المشرقين، صحيح أنني تحدثت عن هذه الرواية وبالتفصيل وبالتفصيل الكامل، تحدثت عدة مرات في برامجي السابقة، لكنني أتحدث عن هذا البرنامج لم أسلط الضوء على تفاصيل هذه الرواية،

وإنما تحدثت عن جانب منها عن المسارين عن المسارين اللذين أشارت إليهما الرواية؛

**لمسار اليماني الذي أشار إليه إمامنا الباقر
صلوات الله وسلامه عليه**

المسار المشرقي الإيراني.

❖ في هذه الحلقة أريد أن أسلط الضوء على تفاصيل الوقائع التي تحدثت هذه الرواية عنها. الذي يريد الاطلاع على كل المعطيات التي ترتبط بهذه الرواية يمكنه أن يعود إلى الحلقات المفصلة في شرحها، أنا هنا سأشرحها بنحو موجز ومختصر بحسب ما يسنح به الوقت.

بالإجمال؛ الرواية في شيعة إيران: (هذه هي الكينونة المشرقية التي يتحدث عنها إمامنا الباقر)

❖ لا أريد أن أخوض في نقاشات جانبية سخيفة، وهي تعارض الوضوح والبيان الشاخص في كلمات إمامنا الباقر صلوات الله عليه، الإمام الباقر كان في المدينة وهو يتحدث عن مشرق الحجاز، عن مشرق البلد الذي كان يعيش فيه،

❖ وفي بعض الأحيان الأئمة يتحدثون مع العراقيين فإن شيعتهم يأتون من العراق، فحينما يتحدثون معهم يتحدثون عن مشرق العراق، ومشرق العراق ومشرق المدينة واحد، المكان الذي يُشار إليه في جهة المشرق إيران، على الأقل بحسب ما أفهمه من النصوص والروايات والأحاديث كلها،

❖ فأنا لا أتحدث عن حديث واحد، الرواية واضحة فهؤلاء شيعة يعتقدون بإمامة الإمام الثاني عشر في سلسلة الأئمة المعصومين الاثني عشر؛

❖ **(وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ)،**

○ لأنهم يعتقدون بإمامته لأنهم ينتظرونه فهؤلاء شيعة، شيعة يعتقدون بإمامة الحجة بن الحسن وينتظرونه، ثم ماذا تقول الرواية؟

❖ **"قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ"**؛

○ هذا الوصف لا يمكن أن يصدر عن الإمام الباقر كي يصف نواصب سقيفة بني ساعدة، إذا القوم شيعة شيعة شيعة، والقوم يعتقدون بإمامة الإمام الثاني عشر وينتظرونه وهم صادقون في انتظارهم،

○ سيقتل منهم ما يقتل إن كان في مرحلة المطالبة بالحق أو بعد ذلك إلى زمن الظهور لأن الرواية هكذا قالت: **(قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ)**، بعد كل تلك التفاصيل،

○ الإمام فَصَلَ في أوضاعهم من أنهم سيجري عليهم كذا وكذا، إلى أن قال: (وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ قِتْلَاهُمْ شُهَدَاءَ)، سَيُقْتَلُ مِنْهُمْ قَبْلَ الْإِنْتِصَارِ وَبَعْدَ الْإِنْتِصَارِ، وسيبقى القتل موجوداً فيهم إلى زمن الظهور، هذا هو الموجود في الرواية بنحو واضح.

✪ هذا المضمون الإجمالي ينطبق على الشيعة الإيرانيين في زماننا أو لا ينطبق عليهم؟ ماذا تقولون أنتم؟! بغض النظر عن موقف سياسي نتفق معه أو نختلف معه، بغض النظر عن كلمة هنا وكلمة هناك، بغض النظر عن هذا الشخص أو ذاك،

✪ إنني أتحدث عن كينونة، عن حركة، عن حركة يشترك فيها الكثيرون من مختلف الاتجاهات، هذه هي الكينونة المشرقية التي يتحدث عنها إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه في هذه الرواية الواضحة والواضحة جداً والتماسكة،

✪ إنها نص متماسك في ألفاظه وتعابيره ومضمونه، إذا أخذت هذا النص وقايسته بالنصوص التي وردت بنفس المضمون في كتب المخالفين فإن نصوصهم هزيلة مهزوزة وقد عرضت هذا في برامجي السابقة، أنا هنا لا أريد أن أدخل في كل في التفاصيل، الذي يريد التفاصيل الكاملة فليعد إلى البرامج السابقة، إلى الحلقات المختصة بشرح وبيان مضمون هذه الرواية، إنما أتحدث هنا عن الزبدة، عن الخلاصة فيما تشير إليه هذه الرواية.

✓ إذا القوم مشرقيون في مشرق الحجاز ومشرق العراق.

✓ والقوم شيعة يعتقدون بإمام زماننا ببقية الله، ينتظرونه وهم صادقون في عقيدتهم لذا تقول الرواية: (وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ).

✓ يتعرضون للقتل قبل الانتصار وبعد الانتصار إلى زمان الظهور، هكذا تقول الرواية: (قِتْلَاهُمْ شُهَدَاءَ).

✪ هؤلاء لهم مسأرتهم، لهم كينونتهم، لهم اتجاههم، لهم أخطاؤهم وصوابهم، وهذا شيء طبيعي، الأحاديث أخبرتنا من أنه ما من مجموعة، ما من اتجاه، ما من حزب، ما من مذاق، ما من مشرب فكري إلا وأهله يحكمون وسوف لا يكون حكمهم عادلاً يختلط فيه العدل والظلم،

✪ العدل لا يكون إلا في زمان قائم آل محمد، الصلاح لا يكون إلا في زمان قائم آل محمد، أنا هنا لا أريد أن أناقش صغائر الأمور ودقائقها، ولا أريد أن أخوض في التفاصيل الجانبية وما يتشقق عنها، إنما أريد أن أسلط الضوء على هذه العلامة الواضحة والواضحة جداً، وسأتحدث في خطوطها الإجمالية،

✪ لكن ما ذكرته من أنهم شيعة، من أنهم يتعرضون للقتل على طول مسأرتهم هذا واضح في الرواية وواضح في الإيرانيين الذين نعايرهم، من هنا فإنني ذكرت في العلامات المهمة التي عايشناها ذكرت الثورة الإيرانية الخمينية، هذا بيان إجمالي.

قد يقول قائل: ربما تنطبق الرواية على قوم يأتون في المستقبل؟

✪ من الجهة العقلية المحضة هذا الكلام ممكن، لكنني لا أتحدث بهذا اللحاظ، إنني أتحدث وفقاً لمعطيات متوفرة بين أيدينا ووفقاً لزماننا، وهذه الرواية لم تأت منفردة وإنما جاءت في سياق كل الروايات، ومرة الحديث عن الروايات الأخرى التي تجري في نفس مجراها، لا أريد أن أعيد الكلام المتقدم.

الفواصل الزمنية والمراحل والانشطة في حديث المشرقين:

❖ **كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِيقِ** - هؤلاء شيعَةُ مَشْرِقِيّونَ، وبتعبيرٍ واضحٍ إيرانيّونَ - **يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ** - ثُمَّ ماذا؟ - ثُمَّ -

○ هذه (ثُمَّ) كما يقولون تُفيدُ معنى التراخي هناك فاصِلُ زمني، إذا هؤلاء المشرقيون -

← المرحلة الاولى والنشاط الاول:

❖ **يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ** - هذه مرحلة - ثُمَّ - تأتي مرحلة ثانية - **ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ** - إذا هناك فاصِلُ زمني، تلاحظون النشاط الأول: **يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ** - فانتهى هذا النشاط انتهى هذا الحدّ -

← المرحلة الثانية النشاط الثاني:

❖ **ثُمَّ** - بعد فترة زمنية يُعادون النشاط نفسه - **ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ** - يطلبون نفس الحقّ - **فَلَا يُعْطَوْنَهُ** - في النشاط الثاني لَمَّا يَصِلُونَ إلى النتيجة نفسها (يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ) -

← المرحلة الثالثة والنشاط الثالث:

❖ **فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ** - سينقلون إلى نشاطٍ ثالث - **وَصَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ** -

○ ليس هناك من معركة واضحة ولكنهم يتهيؤون لمعركة وبالأسلحة، حدثت بعض الوقائع في هذه المرحلة، لكن المرحلة ما كانت سِمَتُهَا أن استعملوا السّلاح، ربّما استعملوه في نطاقٍ ضيّقٍ جدّاً في بعض الوقائع والحوادث،

○ لكنّ السّمة العامّة فإنّ الثّورة كانت سَلْمِيَّةً، فإنّ الثّورة اعتمدت أسلوب المظاهرات، أسلوب الاحتجاجات، أسلوب الإضرابات، هذا هو الأسلوب الذي اعتمدته الثّورة الإيرانيّة الخمينيّة،

○ العُنفُ والسّلاحُ والاصطدامُ بالحكومةِ بالأسلحةِ كان في بعض المواقع، كان في بعض الحالات بنحو محدود، السّمة العامّة هي هذه؛ مظاهرات، منشورات، إضرابات، احتجاجات، والقائمة تطول -

وَصَعُ السّيفِ على العاتقِ إنّه استعدادٌ للقتالِ، استعدادٌ لاستعمال السّلاح -

← المرحلة الرابعة والنشاط الرابع:

❖ **فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوهُ** - هنا في هذه المرحلة يُعْطَوْنَ ما سألوه - **فَلَا يَقْبَلُونَهُ** - لا يقبلون ذلك العطاء - **حَتَّى يَقُومُوا** -

○ إنهم يستمرّون في ثورتهم في نهضتهم في قيامهم - حتى يقوموا أي أنّ الأمر سيكون بأيديهم، ستتسكّل حكومة، هذا هو معنى حتى يقوموا -

← المرحلة الخامسة والاخيرة والنشاط الرابع:

❖ **وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ** - كيف يدفعونها إلى صاحبنا وهم لم يكونوا قد شكّلوا دولةً قد شكّلوا حكومة؟! - **قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ**، اثناء الثورة وما بعدها

← هذا هو المسار والنشاط الذي يفضله الامام:

❖ أما أُنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقِيَتْ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ -

○ هذا هو المسار الذي يُفَضِّلُهُ الإمام إِنَّهُ الْمَسَارُ الْيَمَانِيّ، وَمَرَّ عَلَيْنَا مَا الْمُرَادُ مِنَ الْاسْتَبْقَاءِ، هُنَاكَ فَارِقٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ وَالْإِبْقَاءِ وَالْاسْتَبْقَاءِ، مِثْلَمَا هُنَاكَ فَارِقٌ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْإِخْرَاجِ وَالْاسْتِخْرَاجِ، بَيْنَ النَّتَاجِ وَالْإِنْتِاجِ وَالْاسْتِنْتِاجِ، هَذَا الْكَلَامُ مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ فَإِنِّي لَا أَعِيدُهُ.

صَارَ وَاضِحاً هُنَاكَ لِلسَّارِقِينَ يَمْرُونَ بِهَذِهِ الْمَرَاهِلِ:

المرحلة الأولى: (يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ)، وتنتهي هذه المرحلة زماناً وأحداثاً.

01

ثُمَّ تَأْتِي مَرِحْلَةٌ ثَانِيَةٌ كَالْمَرِحْلَةِ الْأُولَى: (ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطُونَهُ)، إِنَّهَا الْمَطَالِبُ نَفْسُهَا.

02

دَخَلْنَا فِي مَرِحْلَةٍ ثَالِثَةٍ: (فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ).

03

بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلْنَا فِي مَرِحْلَةٍ رَابِعَةٍ: (حَتَّى يَقُومُوا حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ)، هَذَا يَعْنِي أَنَّ قِيَامَهُمْ سَيَبْقَى مُسْتَمِرّاً إِلَى وَقْتِ صَاحِبِنَا.

04

الرَّوَايَةُ وَاضِحَةٌ، فَتَعَالَوْا كَيْ نَعْرِفَ مَا الَّذِي جَرَى فِي الثَّوْرَةِ الْإِيرَانِيَّةِ الْخُمَيْنِيَّةِ،

❖ أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثَ الْمُؤَرِّخِينَ، وَأَنْ أبدأ مِنْ بَدَايَاتِ نُشُوءِ الْمَعَارِضَةِ الدِّينِيَّةِ فِي إِيرَانِ حَتَّى فِي الْحُكُومَاتِ السَّابِقَةِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْقَاجَارِيِّينَ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ رِضَا شَاهِ الَّذِي هُوَ وَالِدُ شَاهِ إِيرَانِ حَيْثُ حَدَّثَتِ الثَّوْرَةُ فِي زَمَانِهِ فِي زَمَانِ شَاهِ إِيرَانِ مُحَمَّدِ رِضَا بَهْلَوِيِّ،

❖ إِنَّمَا هُوَ بَيَانٌ إِجْمَالِيٌّ لِمَا يَرْتَبِطُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ الْمَهْمَّةِ، مِثْلَمَا بَيَّنَّتْ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ؛ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ النُّصُوصِ الْأَهَمِّ وَقَرَأْتُمَا عَلَيْكُمْ فِي أَوَّلِ الْحَلَقَةِ، وَهَذَا هُوَ أَوَّلُ نَصٍّ مِنْ هَذِهِ النُّصُوصِ الْأَهَمِّ لِلشَّيْخِ فِي زَمَانِنَا هَذَا، فِيمَا يَرْتَبِطُ فِي شُؤْنِ الثَّقَافَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ.

← **البداية تكون من سنة (1963):**

❖ لِنَ اتَّحَدَّثَ قَبْلَ هَذَا التَّأْرِيخِ لِأَنَّ الرَّوَايَةَ بِحَسَبِ مَا أَفْهَمَ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا التَّأْرِيخِ، الْمَقْدَمَاتُ لَا شَأْنَ لِي بِهَا، وَأَبْدَأُ مِنْ هُنَا: شَاهُ إِيرَانَ مُحَمَّدَ رِضَا بَهْلُوي أَعْلَنَ ثَوْرَتَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّهَا ثَوْرَتُهُ الْبَيْضَاءُ، جَاءَ بِبِرْنَامِجٍ لِأَجْلِ أَنْ يُطَبَّقَ مَا يُرِيدُهُ هُوَ مِنْ جَعْلِ إِيرَانَ دَوْلَةً تَكُونُ ثِقَافَتُهَا ثِقَافَةً غَرْبِيَّةً، هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ شَاهُ إِيرَانَ، فَالرَّجُلُ ثِقَافَتُهُ غَرْبِيَّةٌ وَدِرَاسَتُهُ غَرْبِيَّةٌ وَيَجِدُ أَنَّ مَصَالِحَهُ وَأَنَّ مَصَالِحَ إِيرَانَ مَعَ الْعَالَمِ الْغَرْبِيِّ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ هَذَا الْمَوْضُوعَ، فَهَذَا مَوْضُوعٌ مُفْصَّلٌ، لَكِنَّ الْبَدَايَةَ مِنْ هُنَا مِنَ الثَّوْرَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي أَعْلَنَهَا شَاهُ إِيرَانَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ 1963 مِيلَادِي.

❖ مِنْ جُمْلَةِ مُفْرَدَاتِ هَذِهِ الثَّوْرَةِ: "الإصلاح الزراعي"، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَوَاصَلَ مَعَ الْفَلَاحِينَ، أَنْ يَتَوَاصَلَ مَعَ الطَّبَقَاتِ الَّتِي يُقَالُ عَنْهَا الطَّبَقَاتُ الْمَسْحُوقَةُ فِي الْمَجْتَمَعِ،

❖ شَاهُ إِيرَانَ بِحُكْمِ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَمَا وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ إِنَّهَا مَلَكِيَّةٌ دِكْتَاتُورِيَّةٌ، الشَّيْءُ الطَّبِيعِيُّ فَإِنَّ الْعِلَاقَةَ سَتَكُونُ مَعَ الْمَجْتَمَعِ الْارِسْتِقْرَاطِيِّ، أَوْ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ هَذَا الْمَجْتَمَعِ الَّذِي قَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْمَجْتَمَعِ الْمَخْمَلِيِّ، إِنَّهُمْ كِبَارُ التُّجَّارِ، إِنَّهُمْ كِبَارُ الصَّنَاعِيِّينَ وَالزَّرَاعِيِّينَ مِنَ الْإِقْطَاعِيِّينَ وَالْمُلَّاكِ الْكِبَارِ الَّذِينَ بِيَدِهِمُ الْأَمْوَالُ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ سِيدُورُونَ فِي فَلَكِ الشَّاهِ وَهَذَا شَيْءٌ طَبِيعِيٌّ،

❖ شَاهُ إِيرَانَ وَجَدَ نَفْسَهُ أَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطَبَّقَ بِرْنَامِجُهُ الْغَرْبِيِّ مِنْ دُونِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَوَابِطُ وَعِلَاقَاتُ مَعَ الطَّبَقَاتِ الْمَسْحُوقَةِ، وَلِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ عِلَاقَاتٍ مَعَ الْفَلَاحِينَ مَعَ الْعُمَالِ مَعَ الْفُقَرَاءِ فَوْضَعَ بِرْنَامِجَهُ فِي إِصْلَاحِ زِرَاعِيٍّ، فِي إِصْلَاحَاتِ اقْتِصَادِيَّةٍ، فِي الدَّفَاعِ عَنْ حَقُوقِ الْمَرْأَةِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، إِلَى قَائِمَةٍ طَوِيلَةٍ،

❖ كَلَامٌ نَظْرِيٌّ كَسَائِرِ الْحُكُومَاتِ فِي دَوْلِ الْعَالَمِ الثَّلَاثِ، وَهَذَا شَيْءٌ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ، الْإِصْطِدَامُ مُتَوَقَّعٌ أَنَّ الْمَوْسَسَةَ الدِّينِيَّةَ سَتَصْطَدِمُ بِهَذَا التَّغْرِيْبِ، لِأَنَّهُ بِرْنَامِجٌ تَغْرِيْبِيٌّ وَاسِعٌ، وَأَنَا لَا أَخُوضُ هُنَا فِي التَّفَاصِيلِ.

← **لكنني ألفت أنظاركم إلى نقطة يمكن من خلالها أن تُشخصوا الأوضاع كيف كانت:**

❖ الْعَرَبُ الْخَلِيجِيُّونَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ السِّيَاحَةِ الْجَنْسِيَّةِ، وَآخَرُونَ مِنْ دَوْلٍ أُخْرَى، أَيْنَ كَانُوا يَذْهَبُونَ؟ يَأْتُونَ إِلَى إِيرَانَ، لِأَنَّ إِيرَانَ كَانَتْ تُوفِّرُ السِّيَاحَةَ الْجَنْسِيَّةَ بِنَحْوِ وَاضِحٍ وَفَاضِحٍ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ،

❖ بَعْدَ أَنْ تَأَسَّسَتِ الْجُمْهُورِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْإِيرَانِيَّةُ الْعَرَبُ الْخَلِيجِيُّونَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ السِّيَاحَةِ الْجَنْسِيَّةِ بَدَأُوا يُسَافِرُونَ إِلَى الدُّوَلِ الْآسِيَوِيَّةِ، وَالْأَفَانَ مَقْصَدَهُمْ سَابِقًا كَانَ بِاتِّجَاهِ إِيرَانَ، هَذَا قَلِيلٌ، مِثَالٌ قَدْ لَا يَكُونُ مِثَالًا وَاسِعًا وَكَبِيرًا لَكِنِّي فِي مَقَامِ الْإِيجَازِ، يُمَكِّنُكُمْ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْمِثَالِ أَنْ تَتَصَوَّرُوا بَقِيَّةَ التَّفَاصِيلِ.

← **مراجع ايران و الثورة التغريبية لشاه ايران وحركة الخميني مواقف متباينه: (بداية المرحلة الاولى)**

❖ فَشَاهُ إِيرَانَ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَصْطَدِمَ الْمَوْسَسَةُ الدِّينِيَّةُ بِبِرْنَامِجِهِ بِبِرْنَامِجِهِ التَّغْرِيْبِيِّ الْوَاسِعِ، مَرَاجِعُ إِيرَانَ، مَرَاجِعُ قُمْ وَسَائِرِ الْمُدُنِ الْأُخْرَى؛ مَشْهَدٌ، طَهْرَانَ، اعْتَرَضُوا عَلَى الشَّاهِ، وَلَكِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ انْسَحَبُوا مِنْ دَائِرَةِ الْإِعْتِرَاضِ تَحْتَ عُنْوَانِ؛ "التَّقْيَّةُ"،

✪ حينما أعلن الخميني من أنه مع شاه إيران لا يجوز العمل بالتقية، فتركوا الخميني لوحده في الساحة وانسحبوا، كل له عذره، قلت لكم: أنا لا أريد أن أخوض في التفاصيل، وألا فأني أمتلك المعلومات التفصيلية بخصوص مواقف المراجع، وماذا جرى وماذا دار بينهم، لكنني أريد أن أجعل المطالب مقتضبة مختصرة موجزة،

✪ فبقي الخميني لوحده في الساحة، قاد المعارضة، وكان صوته عالياً مما أزعج الشاه فأمر باعتقاله، وكان اعتقاله في السنة نفسها في سنة الثورة البيضاء اعتقل الخميني وأخذ من بيته في مدينة قم إلى طهران سنة 1963 ميلادي، بقي في الإقامة الجبرية في طهران (8 أشهر، وبعد ذلك أطلق سراحه فرجع إلى مدينة قم، لا أريد أن أدخل في مسألة هل أنهم أرادوا إعدامه أم أنهم لم يريدوا إعدامه، هناك في الحكومة من كان يريد إعدام الخميني، لكن الشاه لم يكن راغباً في ذلك وللموضوع تفصيل،

✪ توقعوا أن الخميني بعد هذا الاعتقال حينما يعود إلى قم سيكون حاله كحال بقية المراجع الذين جلسوا في بيوتهم وبلعوا أسننتهم،

✪ الخميني ليس كذلك رجع معارضاً وبنحو أقوى، فاعتقلوه مرة ثانية في شهر تشرين الثاني سنة 1964 للميلاد، وقاموا بنفيه إلى تركيا، وبعد ذلك انتقل هو من تركيا إلى العراق.

← **الخميني وانصاره وبداية المظاهرات: (المرحلة الاولى ونهايتها):** كأي بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه.

✪ لَمَّا اعتقلوا الخميني في المرة الأولى خرج أنصاره يحتجون على ذلك، وحدثت مواجهات، وقُتل بعض الناس، هناك أرقام كبيرة يُقدِّرها أصحاب الثورة، وهناك أرقام صغيرة يُقدِّرها آخرون، لا أريد أن أدخل في هذه التفاصيل،

✪ لكن أنصار الخميني خرجوا إلى الشوارع في قم، في طهران، في ورامين، وفي العديد من المناطق في إيران، خرجوا إلى الشوارع، قُتل بعض الأشخاص واعتقل آخرون، والخميني بقي في الإقامة الجبرية إلى أن أطلق سراحه وبعد ذلك عادوا إلى اعتقاله ونُفي إلى تركيا وانتهت المرحلة الأولى،

✪ هؤلاء المشركيون الشيعة الاثنا عشريون الإيرانيون خرجوا بالمشرق - يطلبون الحق هناك أمر يريدونه، إنهم في مواجهة البرنامج التغريبي لشاه إيران، هو يريد أن يطبق برنامجاً تغريبياً؛

✓ ثقافة الغرب؛ "الديمقراطية"، أين هي الديمقراطية؟

✓ ثقافة الغرب؛ "الدساتير والقوانين"، أين هي الدساتير والقوانين؟

✓ ثقافة الغرب؛ "حرية التعبير والرأي"، أين هي حرية الرأي وحرية التعبير؟

✪ شاه إيران يريد أن يبقيها دكتاتورية ولكنه يستجلب المظاهر فقط، يستجلب المظاهر الغربية فقط، في الملابس، في المأكّل، في المشرب، في الكازينوهات، في الملاهي الليلية، إنه يريد هذا من التغريب،

✪ لكن أين الديمقراطية؟ أين الدساتير؟ أين القوانين؟ أين الحرية الحقيقية؟ أين حرية المُعتقد؟ أين حرية التعبير؟ أين؟ أين؟ أين؟ هذا هو الذي كان يجري على أرض الواقع، خرجوا يطلبون الحق بحسب ما هم يعتقدون، هم أيضاً لا يعني أنهم كاملون، وإنما يطلبون الحق من وجهة نظرهم التي يعتقدونها.

❖ انتهت هذه المرحلة، هناك مَنْ وُضِعَ في الحُبوسِ والسُّجونِ، هناك مَنْ قُتِلَ، هناك التخويف والترهيب، وهناك مَنْ فَرَّ إلى خارج البلاد وقائدُهم قد نُفِيَ إلى تركيا وبعد ذلك انتقل إلى العراق فانتَهت هذه المرحلة الأولى، خرجوا يَطْلُبُونَ الحقَّ فلا يُعْطَوْنَهُ،

← استمرَّ الشاهُ في برنامجه؛ و حزب البعث :

❖ **سنة (1971):** أقام ذلك الاحتفالَ الأسطوري وهو يُعيدُ ذكرياتِ الإمبراطوريةِ الفارسيَّةِ، احتفالاً أسطوريًّا ودعا إليه رؤساء العالم والملوك والأمراء، حكايةٌ من حكايات ألف ليلةٍ وليلة، يُمكنكم أن تُشاهدوا بعضاً ممَّا جرى في تلك المناسبةِ على الإنترنت،

❖ هذه أثارت المؤسسةَ الدينيَّةَ عليه وأثارت النَّاسَ عموماً، والموضوعُ له تفصيلٌ طويل، واستمرَّ شاهُ إيران في هذا الاتجاه في التمجيدِ بالتاريخِ الفارسي الذي لا علاقة لهُ بدين الإسلام وبنقلِ المظاهرِ التَّغريبيةِ إلى إيران،

❖ إلى أن ألغى العملَ بالتقويم الإيراني الذي هو تقويمٌ هجريٌّ شمسيٌّ ألغى العملَ به، وفرضَ العملَ بالتقويم الفارسيِّ بحسبِ تاريخِ الإمبراطوريةِ الفارسيَّةِ الساسانيَّةِ،

❖ وأسسَ حزباً وهو لا يسمَحُ لأيِّ حزبٍ من الأحزابِ السياسيَّةِ بالعمل، الأحزابُ ممنوعةٌ، أسسَ حزبَهُ الخاص؛ "رستاخيز"، وترجمتهُ ذلك: حزبُ البعث، وقد يُترجمُ إلى: "حزب النّهضة"، لكن الأقربُ إنَّهُ حزبُ البعث،

❖ فحزبه "رستاخيز" فرضه على النَّاسِ قرضاً، يجبُ على كلِّ إيرانيٍّ بالغٍ في المدارس، في الكليات، في المصانع، في المزارع، في المعسكرات، في كلِّ مكانٍ يجبُ على كلِّ إيرانيٍّ بالغٍ أن يكونَ عضواً في هذا الحزب وأن يدفعَ بدلات الاشتراك وأن يكونَ ناشطاً في هذا الحزب، واستمرَّ شاهُ إيران يعملُ بهذا الأسلوب،

❖ هناك برلمانٌ في إيران، لكنَّ البرلمانَ لا يعملُ شيئاً، البرلمانُ يُصَفَّقُ لشاهِ إيران أولاً، ويُصَفَّقُ للحكومةِ ثانياً إذا كانَ الشاهُ راضياً عنها، هذا هو حالُ البرلمانِ الإيراني آنذاك؛ يُصَفَّقُ للشاهِ ويُصَفَّقُ للحكومةِ التي يكونُ الشاهُ راضياً عنها، هذا هو حالُ دُولنا في العالمِ الثالث، هذا هو حالُ الدولِ العربيَّةِ والدولِ الإسلاميَّةِ وإلى يومنا هذا، ما هو الأمرُ يجري في الوقتِ الحاضرِ بهذه الطريقةِ ولكن ربَّما هناك مصطلحاتٌ جديدةٌ، هناك أغطيةٌ جديدةٌ وهكذا، في كلِّ العالمِ العربيِّ والإسلامي.

← الخميني وانصاره: "مرحلة العمل السلبي، العمل السري، النضال السلبي":

❖ أنصارُ الخميني لم يتوقَّفوا عن العمل، لكنَّ عملهم كانَ محدوداً، السافاك وهو الجهازُ الأمني، وكانَ جهازاً مُخيفاً جداً كانَ يتتبعُ النّاشطينَ من أنصارِ الخميني في كلِّ مكانٍ، الاعتقالُ والتغيبُ والقتلُ والتعذيبُ الحكايةُ هي هي، حكايةُ السلاطينِ والرؤساءِ في بلداننا العربيَّةِ والإسلاميَّةِ وإلى هذه اللحظة الحكايةُ هي هي، إنَّها حكايةُ صدامٍ وحكايةُ غيره من الذين ماتوا أو من الأحياء الآن، الحكايةُ هي هي، قد يكونُ هناك تغييرٌ جزئيٌّ في جهةٍ من الجهات لكنَّ المسارَ هو المسار، استمرَّت الأمورُ والأحداثُ على هذه الجديلةِ وهذه الطريقةِ.

المظاهرات انتهت بنفي الخميني إلى تركيا، وبقيت المعارضة من أنصار الخميني تعمل بنحو محدود جداً، إنه عمل في الخفاء، والسافاك يطاردُهم، إنها المرحلة التي يُعبّر عنها في تأريخ المعارضات السياسية؛ "مرحلة العمل السلبي، العمل السري، النضال السلبي"، هكذا يُعبّرون عنها،

← إلى أن وصلنا إلى المرحلة الثانية: (ثمَّ يَطلبونهُ فلا يُعطونهُ):

رجعت المظاهرات مرّةً أخرى سنة 1977، في هذه السنة توفي علي شريعتي، كاتبٌ مثقّف وأستاذ جامعيٌّ مُفكّرٌ إيرانيٌّ من الطراز الأوّل، له أتباعه وأنصاره، لا أريد الحديث عن فكره وعن كتاباته، توفي هنا في لندن في المملكة المتحدة،

أتباعه في إيران قالوا من أن الشاه هو الذي قتله، الوثائق تقول من أنه توفي بسبب نوبةٍ قلبية، لا أريد أن أخوض في هذا الموضوع، أتباعه في إيران قالوا بأن الشاه كان وراء مقتله فحدث هياجٌ وكانت هناك مظاهرات لكنها ليست واسعةً جداً.

المظاهرات الحقيقية متى حدثت؟ في أواخر سنة 1977، وابتداءً من اليوم: [1977/10/23]، ما الذي جرى؟

مصطفى الخميني إنه الابن الأكبر لروح الله الخميني توفي في النجف، كان مع أبيه في النجف وكان مُرافقاً لأبيه حينما نُفي أبوه إلى تركيا، وذهب مع أبيه إلى النجف،

أنصار الخميني في إيران قالوا من أن السافاك هم الذين سمّموه قتلوه بالسم، إلى هذه اللحظة لم أجد نصّاً صادراً عن الخميني أو عن أسرته يُصرّح بأن السافاك قد قتله بالسم،

الرجل كان مريضاً ربّما توفي بسبب مرضه، وربّما السافاك قتلوه لا أدري، لكنني لم أجد إلى هذه اللحظة نصّاً يُصرّح بأن السافاك قد قتله، أتحدّث عن نصّ صادرٍ عن الخميني نفسه أو عن أسرته، لم أجد نصّاً واضحاً بهذا الخصوص،

وحينما أقول لم أجد نصّاً واضحاً إنني قد اطّلع على مئاتٍ من المصادر ترتبط بالثورة الإيرانية، وحينما أقول لكم على مئاتٍ من المصادر إنني صادقٌ في كلامي، أتحدّث عن مئاتٍ من المصادر، لقد قرأت عنها كلّ ما كتبت عنها بقدر ما أستطيع،

الإيرانيون هكذا اعتقدوا من أن السافاك قتل مصطفى الخميني، فهاجت إيران، هاجت إيران؛ قم، طهران، مشهد، أصفهان، هاجت إيران، تبريز، هاجت إيران بالمظاهرات، وكانت المظاهرات أقوى من المظاهرات التي كانت في المرّة الأولى سنة 1963، هذه المرّة الثانية أقوى من المرّة الأولى، فُمعت المظاهرات، ربّما ضُعت بعض الشيء.

← المرحلة الثالثة ولكن جاءت سنة 1978: وهي سنة الثورة الإيرانية الخمينية:

وهي سنة الثورة إذا أردت أن أتحدّث عن الثورة الفعلية، سنة الثورة هي سنة 1978، ومن أولها، (1 / 7)، فهذا يومٌ مشهود في تأريخ الثورة الإيرانية الخمينية، [1978/1/7]

❖ لَمَّا خَرَجَتْ صَحِيفَةُ اِطْلَاعَاتٍ وَهِيَ صَحِيفَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَا زَالَتْ مَوْجُودَةً فِي زَمَانِنَا هَذَا، مَقَالٌ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَالكَاتِبُ لَيْسَ مَعْرُوفًا لِأَنَّهُ كَتَبَ الْمَقَالَ بِاسْمِ مُسْتَعَارٍ، إِنَّهُ مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ،

❖ الْمَقَالُ عِنَاوَانُهُ: (إيران والاستعمار الأحمر والأسود)، "الاستعمار الأحمر"؛ الإشارة إلى الاتحاد السوفيتي إلى الشيوعيين إلى الماركسيين، "والأسود"؛ إنها إشارة إلى رجال الدين، هذا المقال تهجم بقوة على الخميني، فوصفه بأنه عميل بريطاني، ووصفه بأنه هندي، هو بالفعل هندي، الخميني أصول عائلته من الهند، وهم ينتسبون إلى السادة الذين يعرفون بالسادة العبقاتية، أصله من الهند هذه حقيقة،

❖ لَكِنَّ الْإِيرَانِيِّينَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا الْمَوْضُوعَ، عَلَى أَيِّ حَالٍ، الْمَقَالُ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْإِيرَانِيِّينَ عَنْ عُمُومِ الْإِيرَانِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، هُنَاكَ وَصَفَ الْخُمَيْنِي: (بأنه عميل بريطاني وبأنه هندي وليس إيرانيًا وبأنه شاعر مجنون)، إلى غير ذلك من الأوصاف التي وصفوا بها الخميني في ذلك المقال،

❖ فَهَاجَتْ حُوزَةُ قَمٍ، قِطْعًا هَاجَ الْجَنَاحُ الْخُمَيْنِي فِيهَا، وَإِلَّا فَإِنَّ حُوزَةَ قَمٍ لَمْ تَكُنْ عَلَى وِفَاقٍ مَعَ الْخُمَيْنِي، حَتَّى بَعْدَ أَنْ انْتَصَرَتِ الثَّوْرَةُ الْإِيرَانِيَّةُ الْخُمَيْنِيَّةُ وَتَأَسَّسَتِ الْجُمْهُورِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي إِيْرَانٍ فَإِنَّ مَرَاجِعَ قَمٍ لَمْ يَكُونُوا عَلَى وِفَاقٍ مَعَ الْخُمَيْنِي.

❖ الْجَنَاحُ الْخُمَيْنِي فِي حُوزَةِ قَمٍ؛ هَذَا الْجَنَاحُ هَيَّجَ الشَّارِعَ وَاصْطَدَمَ طُلَّابُ الْحُوزَةِ بِالْقُوَّةِ النَّظَامِيَّةِ بِشُرْطَةِ الشَّاهِ، وَالشَّرْطَةُ قَتَلَتْ بَعْضَ الطُّلَّابِ الَّذِينَ اصْطَدَمُوا بِهِمْ، بِإِشَارَةِ خَفِيَّةٍ مِنَ الْخُمَيْنِي أَنْ يُوَاصِلُوا احْتِجَاجَهُمْ وَأَنْ يُؤَكِّدُوا ذَلِكَ فِي مُنَاسَبَةٍ أَرْبَعِينَ هُنَاكَ الَّذِينَ قُتِلُوا،

❖ مَعْرُوفٌ فِي أَوْسَاطِنَا الشَّيْعِيَّةِ هُنَاكَ مُنَاسَبَةُ الْأَرْبَعِينَ لِلْمَوْتِ، فِي مُنَاسَبَةٍ أَرْبَعِينَ هُنَاكَ الطَّلَبَةُ الْحُوزَوِيِّينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي مَدِينَةِ قَمٍ هَاجَتْ الْمُدُنَ الْإِيرَانِيَّةَ وَخُصُوصًا تَبْرِيْزَ فَقَدْ خَرَجَتْ فِيهَا مُظَاهِرَاتٌ عَارِمَةٌ وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى الْبُنُوكِ وَدَوَائِرِ الدَّوْلَةِ وَعَلَى الْكَازِنِيهَاتِ وَعَلَى الْحَانَاتِ وَعَلَى دُورِ السِّيْنَمَا، وَتَمَّتْ عَمَلِيَّاتُ إِحْرَاقٍ وَاسِعَةٍ، وَحَدَّثَتْ اصْطِدَامَاتٍ، وَقُتِلَ مِنَ النَّاسِ عَدَدٌ لَيْسَ قَلِيْلًا،

❖ أَيْضًا وَبِإِشَارَةٍ مِنَ الْخُمَيْنِي جَدَّدُوا الْمُعَارِضَةَ وَالْاِحْتِجَاجَ فِي مُنَاسَبَةِ الْأَرْبَعِينَ لِهُنَاكَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي تَبْرِيْزَ، وَتَمَّ هَذَا فِي الْكَثِيرِ وَالْكَثِيرِ مِنَ الْمُدُنِ الْإِيرَانِيَّةِ فِي الْعَشْرَاتِ مِنَ الْمُدُنِ الْإِيرَانِيَّةِ،

❖ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرُ الْأَرْبَعِينَ أَخَذَ يَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَتْلَى تَخْرُجُ الْمُظَاهِرَاتُ وَتَقُومُ الشَّرْطَةُ بِقَتْلِ بَعْضِهِمْ وَفِي مُنَاسَبَةِ أَرْبَعِينَ تَتَجَدَّدُ الْمُظَاهِرَاتُ، اسْتَمَرَّ الْحَالُ هَذَا إِلَى مُنْتَصَفِ السَّنَةِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ سَنَةِ 1978.

← بداية تراجع الشاه عن سياساته الداخلية ضمن المرحلة الثانية:

❖ الشاه هنا بدأ يتراجع، شيئاً فشيئاً، لأن المظاهرات كانت قوية جداً، وهو يلاحظ كلما قتلوا بعضاً من هؤلاء فإن المظاهرات تتجدد في أربعين قتل هؤلاء، اتسعت المظاهرات في كثير من المدن، الأعداد التي كانت تشترك في المظاهرات كانت كثيرة جداً، لم نصل إلى مرحلة المظاهرات المليونية بعد، وإنما مرحلة المظاهرات المليونية تأتي بعد ذلك تأتي متأخرة، الشاه بدأ يتراجع، المتظاهرون الثوار حينما يشاهدون الشاه يتراجع هم يزدادون قوةً وعنفواناً.

❖ من أمثلة تراجع الشاه:

- أمر بمحاكمة الذين يُلقَى القبض عليهم في محاكماتٍ مدنيّة، في السابق كانوا يُحاكَمونهم في محاكماتٍ عسكريّة، ويُحاكَمون في محاكماتٍ مدنيّة تكادُ أن تكون صوريّة لأنهم يُطلقون سراحهم بعد فترةٍ وجيزة،
- أصدر أوامره بتخفيف الضّغط الأمني والوطأة الأمنيّة على النّاس، فحدث تخفيفٌ في هذا الجانب، ووعد النّاس بانتخاباتٍ ديمقراطيّةٍ حقيقيّة، وبأن يفسح المجال للمعارضة وعدهم أن يكون ذلك في السنة القادمة يعني سنة 1979، إلى أمورٍ أخرى صدرت من قبل الشاه.
- حدّث تراجعٌ واضح، هذا التراجع فهمه الثوّار بأنه ضعفٌ، وكان ضعفاً فعلاً، كان ضعفاً لأن الثّورة بدأت تقوى وتقوى شيئاً فشيئاً، وبدأت تنتشر في كلّ المدن والقرى الإيرانيّة.

← الحادثة التي حدثت بعد هذه الوقائع ولازلنا في المرحلة الثانية:

- ❖ سينما ريكس في عبّادان احترقت، كلامٌ كثيرٌ من الذي أحرق السينما، التحقيق لا تحدّث عن تحقيق الحكومة، إنّما تحدّث عن التحقيق في الوثائق وكُتب التاريخ والذين كتّبوا وقالوا،
- ❖ التحقيق على الأقلّ بالنسبة لي يثبت أنّ السافاك كان وراء هذه العمليّة، إنّهم أرادوا أن يلحقوا التّهمة بالخميين بأنصار الخميني، باعتبار أنّهم أحرقوا دوراً للسينما في طهران وفي تبريز ولكنها كانت دوراً خالية من النّاس، هذه السينما في عبّادان سينما ريكس كانت مليئةً بالنّاس فاحترق النّاس الذين كانوا في صالة السينما، الذين احترقوا كانوا بالمئات، كان حدّثاً مهولاً،
- ❖ احترق النّاس بالمئات لأنّ السافاك كان قد أغرق المكان بمادة البنزين، أغرق المكان قبل أن تُفتح السينما، فحينما بدأ الاشتعال اشتعلت سريعاً ما استطاع النّاس أن يخرجوا من السينما، وكانت الأبواب قد غلّقت، حكاية، حكاية، مأساة اجتماعيّة،
- ❖ النّاس كلّهم قالوا بأنّ السافاك وراء الجريمة، حاولت الحكومة أن تتنصّل من ذلك لكنّ الأمر تعلق في عنقها، اشتدّت المظاهرات بقوّة بعد هذه الحادثة، اشتدّت بقوّة وفي كلّ الأنحاء الإيرانيّة، حاولت الحكومة بكلّ الطّرق أن تُهدّي من الأوضاع ما استطاعت، ولذا فإنّ شاه إيران أيضاً أبدى تنازلاتٍ جديدةً حدّثكم عنها بعد هذا الفاصل.

← المرحلة الثالثة شاه إيران مستمر بالتراجع: (فإذا رأوا ذلك وصّعوا سُيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه)

- أمر بحلّ حزبه هذا الحزب الكارثي، أمر بحلّ حزب رستاخيز، فرغ عن النّاس أغللاً ثقيلاً، لكنّ هذا ما نفع الشاه، لأنّ الثوّار يريدون إزالة الشاه، لا يريدون من الشاه أن يُقدّم لهم تنازلات.
- ألغى العمل بالتقويم الإمبراطوري، ورجعت إيران إلى التقويم الشمسي الهجري إلى التقويم الإسلامي.
- أطلق سراح الكثير والكثير من السجّناء السياسيين.
- جاء برئيس وزراء جديد؛ "جعفر إمامي"، جاء به لأنه كان على علاقاتٍ واسعةٍ مع رجال الدين في قم، في طهران، في أصفهان، فأراد من خلاله أن يتواصل مع رجال الدين، ولكن هذا لم يكن نافعاً ولم يكن مفيداً بالنسبة له.

➤ أعطوا الحُرِّيَّةَ لنشاطاتِ الأحزابِ السياسيَّةِ واعترفوا بها بشكلٍ قانوني.

➤ فسحوا المجالَ لِحرِّيَّةِ الصحافةِ وحرِّيَّةِ التَّعبيرِ.

➤ وفي تلكِ المُدَّةِ أيضاً عَزَلَ رئيسَ السافاك الَّذي كانَ مُخيفاً، الإيرانيُّونَ يخافونَ منه، كانَ جَزْراً إِنَّهُ نعمةُ الله نصيري، عَزَلَهُ أخرجَهُ مِنْ رئاسةِ السافاك، وعزَلَ كثيرينَ أَقالَهُمْ مِنْ إدارةِ السافاك، وجَعَلَ للسافاك رئيساً يُعرَفُ بالاعتدالِ، وقَلَّلَ سُلْطَتَهُمْ.

❖ إِنَّها قائمةٌ طويلةٌ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي فَعَلَهَا الشَّاهُ، الروايةُ هكَذا تقولُ: (فَبُيعُطُونَ مَا سَأَلُوهُ - لِأَنَّهُمْ كانوا يُطالبونَ بهذا في المرحلةِ الأولى وفي المرحلةِ الثَّانيةِ قبلَ أن تَشْتَدَّ الأُمُورُ - فَلَا يَقْبَلُونَهُ)، لا يقبلون.

إلى أن جاءتِ النُّقطةُ الحاسِمةُ:

← النُّقطةُ الحاسِمةُ ما حَدَثَ فيما يُعرَفُ بيومِ "الجُمعةِ السَّوداءِ"،

❖ في يومِ الجُمعةِ السَّوداءِ في مَيدانٍ مَعروفٍ من مَيدانِ طهران "مَيدانِ جالِه"، اصطدم النَّاسُ معَ الجَيشِ الإيرانيِّ وحدثتِ مَقْتَلَةٌ، قُتِلَ كثيرونَ، لا أريدُ أن أُسلِّطَ الضَّوءَ على الأعدادِ لأنَّ الرِّواياتِ في الكُتُبِ مُختلفةٌ جِداً في عددِ القُتلى ما بينَ أَعْدادٍ هائلةٍ جِداً وما بينَ أَعْدادٍ مَحْدودةٍ، قُتِلَ النَّاسُ، قُتِلَ النَّاسُ في يومِ الجُمعةِ السَّوداءِ، **لِمَاذا قُتِلَ النَّاسُ؟**

❖ سَمَّحَ الشَّاهُ لِلخُمَينِيِّينَ الإيرانيِّينَ المُتَدَيِّنينَ بِإِقامةِ صَلَاةِ العَيدِ في طَهْرانَ، مِمَّا أَدَّى إِلَى اجْتِمَاعِ جُمُوعٍ كَثيرَةٍ وَرَفَعِهِمْ لِشِعاراتٍ جَدِيدَةٍ تُطالبُ بِرِوَالِ الشَّاهِ وَعَوْدَةِ الخُمَينِيِّينَ وَإِقامةِ جُمهُوريَّةِ إِسلاميَّةٍ، وَهَذا ما أَفْلَقَ الشَّاهَ بِشَكلٍ كَبيرٍ لا سَيمًا أَنَّهُ شاهِدُ الجُمُوعِ مِنْ طائِرَةِ الهَلِيكُوتِ في يَومِ صَلَاةِ العَيدِ.

❖ إِصْدارُ الشَّاهِ أَمراً بِفَرَضِ الأَحْكامِ العُرفيَّةِ وَسَطِ احتِجاجاتِ حُمَينِيَّةِ عارِمَةٍ في طَهْرانَ، وَكانَ الإِصْطِدامُ مَعَ القُوَّاتِ العَسْكَريَّةِ في مَيدانِ جالِهَ، حَيْثُ فَتَحَتِ القُوَّاتُ النَّارَ عَلى المُتَظاهِرِينَ مِمَّا أَدَّى إِلَى سُقُوطِ قُتلى كَثيرينَ وَفَقَّ رِوايةِ الحاكِمِ العُزفيِّ أَنَّكَ عَلِيٌّ أَوْسَيٌّ.

❖ ادِّعاءُ الحاكِمِ العُزفيِّ أَنَّ المُهاجِمِينَ لِلجَيشِ كانوا يَحْمِلونَ أَسلِحَةً وَأَنَّ القُنَّاصَةَ قَتَلوا ثَلاثينَ جُندياً، مِمَّا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الثُّورَ الخُمَينِيِّينَ لَجَّأوا إِلَى السِّلاحِ في بَعْضِ المَواقِعِ خِلافًا لِلرِّوايةِ السَّابِقَةِ عَنْهُمُ.

❖ حَتَّى لو اسْتَعْمَلَ الثُّورُ السِّلاحَ فَذَلِكَ حَقُّهُمُ لِلدِّفاعِ عَن أَنفُسِهِمْ، وَتِلْكَ المَجْزَرَةُ المُرِوعَةُ غُطِّيتْ مِنْ قِبَلِ الإِعلامِ العُزفيِّ وَتَرَكَتْ أَثْراً وَاضِحاً وَقَوِيًّا.

❖ سَيَّرَ الثُّورَةَ الإيرانيَّةَ وَازْتَفَعَ شِعاراتِ المُطالبَةِ بِرِوَالِ الشَّاهِ وَعَوْدَةِ الخُمَينِيِّينَ وَإِقامةِ جُمهُوريَّةِ إِسلاميَّةٍ، وَاصْدارُ الشَّاهِ أَمراً بِفَرَضِ الأَحْكامِ العُرفيَّةِ وَاصْطِدامُ المُتَظاهِرِينَ الخُمَينِيِّينَ مَعَ القُوَّاتِ العَسْكَريَّةِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى سُقُوطِ ضَحايا كَثيرَةٍ وَفَقَّ رِوايةِ الحاكِمِ العُزفيِّ.

❖ حاولَ الشَّاهُ بِقدرِ ما يَسْتَطِيعُ أن يُقدِّمَ تنازُلاتٍ أُخرى، وَلَكنَّ الأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نافِعاً لِأَنَّ الثُّورَ أَصْرَوا عَلى إِزالَتِهِ، وإِلاَّ فَإِنَّهُ قَدَّمَ ما قَدَّمَ مِنَ التنازُلاتِ، أنا لا أريدُ أن أَحدِّثَ عَن كُلِّ صَغيرةٍ وَكَبيرةٍ.

❖ يُمكنني أن أقولَ مِنَ أَنَّ شاهَ إيرانِ مِنْ خِلالِ رَصدِي لِلوقائِعِ والأحداثِ تنازَلَ لِلثُّورِ أربَعَ مَرَّاتٍ:

✓ المَرَّةُ الأولى: بَعدَ حَدِثَةِ المَظاهراتِ الَّتِي وَقَعَت بَعدَ وَفاةِ مَصطَفى الخُمَينِيِّ، هَذهِ المَرَّةُ الأولى.

✓ والمَرَّةُ الثَّانيةُ: بَعدَ حَدِثَةِ سَينما رِيكسِ.

✓ **والمرة الثالثة:** بعد حادثة الجمعة السوداء.

✓ **المرة الرابعة:** بعد أن أعلن الخميني بصريح العبارة؛ "أنه لا مُصالحة مع الشاه وعلى الثورة أن تستمر حتى يزول حكم الشاه".

← **ظهور الشاه واخيرا بمظهر الضعف والهوان:**

✿ شاه إيران خرج في خطاب وكان ضعيفاً جداً، شاه إيران شخصية متكبّرة متعجرفة إلى أبعد الحدود، إنه يُلقب نفسه "بملك الملوك"، خرج مرغماً وألقى خطاباً عبر التلفزيون وطلب من المسؤولين ومن الشعب الإيراني أن لا يُلقبوه بملك الملوك، وأزال رسمياً هذا اللقب "شاهنشاه"،

✿ قال لهم: خاطبوني بهذا اللقب من أنني ملك، من أنني ملك إيران ولست ملك الملوك، واعتذر للإيرانيين عن أخطاء الحكومات التي كانت في ظل حكمه وظلّ عهده، اعتذر إلى الإيرانيين، ووعدهم أن يصحح الأخطاء، ووعدهم أن يعمل مع المعارضة وأن يُحقّق ديمقراطية حقيقية للناس، قدّم الكثير من الوعود، وقال لهم: **"من أنني سمعت صوت ثورتكم"**، وصل الصوت إليّ وأنا ساعمل معكم،

✿ وأعطى الأوامر أن لا تواجه المظاهرات بالرصاص، قال لهم: اتركوا المظاهرات، وكلّ هذا يصل إلى مسمع الثوار،

← **الثوار لم يقبلوا ما اعطي لهم واستمروا في ثورتهم (لازلنا ضمن المرحلة الثالثة)**

✿ الثوار علموا بأنهم قد وصلوا إلى النهاية فلماذا يُدعون لهذا الديكتاتور المتعجرف، استمروا في ثورتهم، المظاهرات تزداد يوماً بعد يوم، هنا بدأت المظاهرات المليونية، ماذا فعل الشاه؟

✿ الشاه أطلق سراح السجناء السياسيين الخمينيين الكبار، كبار أصحاب الخميني الذين كانوا مُودعين في السجون أطلق سراحهم، وأصدر أمراً برفع الحظر عن المظاهرات،

✿ أصدر أمراً للحكومة أن لا تعترضوا المظاهرات، لكن الأمر في الواقع أن المظاهرات فرضت نفسها، الأمور خرجت عن السيطرة، الحكومة لا تستطيع أن تُسيطر على شيء،

✿ وبدل رئيس الوزراء، وغير الحكومة، ولكن لم يكن كل هذا نافعاً، فإن الخميني قد أطلقها: "لا مُساومة ولا مُصالحة ولا تفاوض مع الشاه"، كان الشاه يُصرّ على التفاوض، على التفاوض مع الثورة، لكن الثورة وقيادتها رفضت ذلك.

← **الخميني في اواخر 1978:**

✿ خرج من العراق، في البداية حاول أن يذهب إلى الكويت لم يتمكن، خرج إلى فرنسا، في مُدغرات الرئيس الفرنسي؛ "جيسكار ديستان"، إنه أراد أن يفرض على الخميني أن يجلس جانباً، ألا يقود الثورة من البيت الذي كان يسكن فيه في قرية نوفلا شاتو التي تُجاور باريس،

✿ إلا أن الخميني هكذا أجاب الحكومة الفرنسية؛ **(من أنني سابقى أنتقل من مطار إلى مطار إذا أنتم أمرتم بإخراجي من باريس)**،

✿ هكذا يقول الرئيس الفرنسي؛ من أن مسؤولين إيرانيين اتصلوا به لَمَّا علموا بالأمر وطلبوا منه أن يبقى في باريس لأن الأمور قد تخرج عن السيطرة، ولأنّ فوضى قد تحدث في أوروبا من قبل الإيرانيين الموجودين

هناك، وقد حدثت واقعةً فعلاً لَمَّا سَمِعَ الإيرانيونَ الموجودونَ في أوروبا وكانوا كثيرين ولا زالوا كثيرين في أوروبا، من أن محاولةً لاغتيال الخميني يُمكن أن تكون والخميني ليس له من حماية، آلاف من طلاب الجامعات من الإيرانيين الذين كانوا يدرسون في الجامعات الأوروبية قدِموا إلى باريس، جُموعُ هائلة، يُمكنكم أن تشاهدوا هذا في الأفلام، وافترشوا الأرض في الحدائق والشوارع التي تحيط بالبيت الذي كان يسكن فيه الخميني، فلذا الحكومة الفرنسية تركت الخميني يفعل ما يريد.

← **المرحلة الرابعة: حَتَّى يَقُومُوا حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ: فرار الشاه وسقوط الملكية وقدم الخميني وتأسيس الجمهورية الاسلامية**

❖ واستمرت الأحداث تترى إلى أن اضطرَّ شاهُ إيران أن يخرجَ خارجَ إيران، وأعتقدُ أن الموضوعَ هذا مرَّ الحديثُ عنه في الحلقاتِ المتقدِّمة، [1979/1/16] خرجَ شاهُ إيران من إيران واستقرَّ بعدَ ذلك في مصر إلى أن مات في مصر.

❖ الشاهُ حاولَ قبلَ أن يخرجَ من إيران أن يُرضيَ الثَّوارَ بكلِّ وسيلةٍ، فقد أصدرَ أوامرهُ باعتقالِ المُفسدين حَتَّى من العائلة المالكة، وإن كانت العائلة المالكة في ذلك الوقت قد خرجت خارجَ إيران، واعتقلَ مئةَ شخصٍ من كبار الشخصيات من بينهم؛ "أمير عباس هويدا"،

❖ في يومٍ من الأيام كانَ هويدا هذا كانَ حاكمَ إيران الفعلي، وكانَ هوَ الَّذي يُشرفُ على مُنظمة بهلوي الاقتصادية التي تتحكَّمُ بكلِّ الاقتصاد الإيراني، التي هي أملاكُ الشاه وزوجته فرح، فكانَ أمير عباس هويدا هو الَّذي يُشرفُ على تلكِ المنظمةِ الاقتصادية، وكانَ رئيساً للوزراء،

❖ هويدا هذا كانَ ملكَ إيران بحسبِ باطن الأمور، اعتقله الشاه وألقى به في الحبس، واعتقلَ "نعمة الله نصيري"، الَّذي كانَ رئيساً للسافاك، واعتقلَ الكثيرين من أمثال هؤلاء من رؤوسِ حكمه، اعتقلَ مئةَ شخص،

❖ لكنَّ الأمرَ ما كانَ نافعاً، فإنَّ الثَّوارَ قرَّروا أن يصلوا إلى النهاية، وهذا هوَ الَّذي تحدَّثَ عنه الرواية، إلى أن خرجَ فارَّاً من إيران بتاريخ: [1979/1/16].

❖ عادَ الخميني بعدَ ذلك إلى إيران، فوصلَ إلى إيران بتاريخ: [1979/2/1]، وهوَ وصلَ إلى باريس بتاريخ: [1978/10/6]، ما يقرب من أربعة أشهر بقي الخميني في باريس

❖ بعدَ عشرةِ أيَّام انتهى العهدُ الملكيُّ الشاهنشاهي، بعدَ عشرةِ أيَّام التي يعرفها الإيرانيون؛ "بعشرة الفجر"، بعدَ عشرةِ أيَّام سقطَ النظامُ الشاهنشاهي بالتَّمام والكمال، وتأسَّست بعدَ ذلكَ الجُمهوريَّةُ الإيرانيَّةُ الإسلاميَّة.

هذه حكاية الثورة الإيرانية الخمينية في خطوطها العامة، التفاصيلُ طويلةٌ طويلةٌ جدًّا، الأحداثُ والوقائعُ طويلةٌ جدًّا، إذا أردنا أن نخوضَ فيما هوَ خطأٌ وما هوَ صوابُ الكلامِ سيكونُ طويلاً وطويلاً جدًّا، آثارُ هذه الثورة لا زالت موجودةً إلى يومنا هذا.

كلمة أتذكرها لموشيه ديان ومراسل اذاعة مونتي كارلو:

- ❖ في وقتها في وقت الثورة كلمة مهمة جداً، وكان موشيه ديان وزيراً للدفاع الإسرائيلي، قال: "بأن ثورة الخميني زلزال ضرب المنطقة - يتحدث عن منطقة الشرق الأوسط - ستصل تردداته إلى كل أنحاء العالم"، وهذا هو الذي تحقق على أرض الواقع.
- ❖ أهم السنوات في تاريخ العالم من بعد الحرب العالمية الثانية إنه الزمان الذي نعيشه ونعيش كل آثاره وتشققاته وتردداته، أهم السنوات:

1948	حين تأسست دولة إسرائيل
1979	حين انتصرت الثورة الإيرانية الخمينية وبلغت أهدافها في إسقاط النظام الشاهنشاهي
2003	حين سقط النظام البعثي العفلق

- ❖ حين أتحدث عن أهمية هذه السنوات ما يرتبط بمنطقة الشرق الأوسط، ما يرتبط بمنطقة الظهور، وما يرتبط بحركة المشروع المهدوي الأعظم.
- ❖ من الكلمات التي لا زالت عالقة في ذهني وتذكرتها الآن وأنا أحدثكم عن الذي قاله موشيه ديان، أتذكر ما سمعته من مراسل اذاعة مونتي كارلو، لأن اذاعة مونتي كارلو كانت تغطي أحداث الثورة الإيرانية وكنا نتابع أخبارها، أخبار الثورة الإيرانية من خلال اذاعة مونتي كارلو؛
- ❖ حينما أراد الخميني القدوم إلى إيران، والكلام مفصل، الكلام مفصل فإن الخطوط الجوية آنذاك كانوا يرفضون أن يسافر الخميني على طائراتهم، لماذا؟ لأن الأخبار قد انتشرت من أن الخميني إذا طار بطائرة من باريس إلى طهران فإن الطائرة ستفجر، حكاية طويلة،
- ❖ بعد ذلك صار الاتفاق مع الخطوط الجوية الفرنسية بعد أن دُفعت أموال كثيرة بعنوان التأمين، بعنوان التأمين على الطائرة والتأمين على حياة طاقمها،
- ❖ هكذا كان يقول مراسل مونتي كارلو: لَمَّا وصلوا إلى المطار فشاع خبر في المجموعة التي كانت تصطحب الخميني في هذه السفارة إلى طهران ومنهم إعلاميون وصحفيون كثيرون رافقوا الخميني في سفره من باريس إلى طهران، شاع كلام في تلك الأوساط بأن قنبلة موجودة في الطائرة، بحسب ما يقول مراسل مونتي كارلو، كنت صغيراً في ذلك الوقت لكنني لا زلت أحفظ كلماته، فكان يقول: **(لَمَّا أَخْبَرُوا الْخُمِينِي فَإِنَّ الْخُمِينِي أَخْرَجَ مِسْبَحَتَهُ الْكَاشِفَةَ لِلْأَلْغَامِ)**،
- ❖ يبدو أن الخميني كان يقوم باستخارة، إنها الاستخارة التي نعرفها، لكن مراسل مونتي كارلو هكذا كان يقول، كان عارفاً للموضوع وهو يريد أن يُعبّر بهذا التعبير الإعلامي! فأخرج الخميني مسبحة الكاشفة للألغام، وبعد ذلك أعطى القرار بالسفر إلى طهران، وسافروا إلى طهران ووصلوا في: 1979/2/1، هذه حكاية الثورة الإيرانية الخمينية.
- ❖ وأعود إلى قراءة الرواية وأنتم طبّقوا على هذه الأحداث مع أنني أوجزتها وتحدثت عنها بنحو سريع لأن الوقت كان يجري سريعاً، أنظر إلى الساعة فأرى الوقت يجري سريعاً، طويلاً الكثير من المطالب، اختصرت الحديث، المعلومات والتفاصيل كثيرة وكثيرة جداً.

❖ كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطُونَهُ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا -

○ هذه الأحداث كلها مرّت، إنني تتبعت التاريخ الإيراني لم أجد مرحلة من مراحل التاريخ أن حدثت هذه التفاصيل، وحينما أدقق في أحداث الثورة الإيرانية الخمينية وإنني ما ذكرت لكم كل شيء بسبب العجلة في الطرح فإن الرواية تأتي منطبقة تمام الانطباق على أحداث هذه الثورة -

❖ وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ -

○ نحن في الأجواء، هذا هو الذي يهمننا، لا يهمننا هناك أناس يؤيدون إيران، يُعادون إيران، تلك مشكلة الذين يبحثون في هذه الاتجاهات، أنا أبحث في هذا الاتجاه، أنا أبحث في الاتجاه الذي يقودني إلى إمامي، لا شأن لي بالاتجاهات الأخرى، إنها علامة علامة، وهذه العلامة إذا كنت أعبأ بها، أعبأ بها لأنها تقودني إلى إمامي ولا أبالي بالتفاصيل الأخرى، ما علاقتي بالتفاصيل الأخرى -

❖ قَتَلَاهُمْ شَهْدَاءَ أَمَا أَنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

هناك مساران:

✓ هناك المسار المشرقي الذين سيقوم أصحابه بدفع كل ما عندهم إلى صاحبنا، (وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ، قَتَلَاهُمْ شَهْدَاءَ).

✓ وهناك مسار إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه وهو المسار اليماني، لا أحدثكم عن المسار اليماني لأنني حدثتكم عنه في الحلقات المتقدمة.

بهذا ينتهي الجزء الثامن وهو آخر جزء من عنواننا الثالث: "العالم من حولنا"

نلتقي إن شاء الله تعالى على أمل أن تكون قلوبنا مفعمة بالحماس لخدمة إمام زماننا صلوات الله عليه بحكمة يمانية ومعرفة زهرانية..
زهرانيون نحن والهوى والهوى زهراني
بتريون هم - أعداء صاحب الزمان والذين سيحاولون منعه من أن يدخل إلى النجف أو كربلاء - بتريون هم هم والهوى والهوى بتري..
وهذا هو الفارق فيما بيننا وبينهم
أسألكم الدعاء جميعاً..
في أمان الله..

إنها الحكاية التي تزداد حلاوة كلما حكيناها... حكاية الأمل والفرج والنصر
سلام على قائم آل محمد... نصر من الله وفتح قريب
ومن هنا حتى نلتقي تحيات وسلام

شهر رمضان

1445 هـ - 2024 م

www.alqamar.tv



**ملاحظة:**

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

